دعوة أن يكون عام ٢٠٢٠ عام لبناء الثقة أولاً

صالح شائف

نستقبل عامنا الجديد ومعه تتجدد الآمال والأمنيات على تنوعها؛ ويبقى الأمن والأمان والاستقرار هدفاً نبيلاً للجميع؛ لأنه الوعاء الحاضن للسعادة وقاعدة متينة لانطلاق عملية النهوض والبناء وتطبيع الحياة وإعادة الإعمار الذي انتظره شعبنا الصابر المكافح طويلاً؛ والذي قدم من التضحيات الغالية الكثير وفوق طاقته وقدرته على الاحتمال للوصول إلى حياة حرة كريمة تليق به ويستحقها بجدارة وعظمة، هذه التضحيات وبكل معاناته وآلامه التي لا تحصى ولا تعد؛ وآن الأوان أن تصحو الضمائر لتسمع جيدًا آهات وأنين الناس وتحس بأوجاعهم وهي تصرخ وبصوت عال: كفانا دموعًا ودماءً ومواكب تشييع تتقاطر بين حين وآخر، ومن مرحلة لأخرى، لأعز ناسنا من الرجال والنساء والأطفال؛ ويجب أن نضع حداً لتناسل المآسي التي يراد لنا أن نعيشها دوماً، وكما يتمنى ذلك غيرنا، ويفعل ما بمقدوره لأن تكون حياتنا كذلك خدمة لأهدافه ومطامعه في الجنوب وعودة التحكم بثرواته وإذلال شعبه كما يتوهمون.

إن هذه مسؤولية وطنية كبرى تنتصب أمام الجميع لإخراج شعبنا من هذه الدائرة الجهنمية؛ وإنقاذا للأبناء والأحفاد من دفع أثمانًا مهلكة وثقيلة عليهم وعلى مستقبلهم وليس لهم ذنب اقترفوه أو جريمة ارتكبوها غير أنهم ورثوها عن أجيال سياسية سبقتهم ولم تحسن إدارة خلافاتها ولم تتقن فن البناء الشامل والمتوازن الذي يراعي مصلحة الجميع ومشاركة الكل في صنع القرار والدفاع عن الوطن وحماية مصالحه وعلى قاعدة القبول بالتنوع في إطار وحدة الهدف والمصير المشترك.

ولذلك نأمل، بل وندعو مخلصين، إلى أن يكون العام الجديد عاماً لبناء الثقة بين أهلنا في الوطن وبكل تعبيراتهم السياسية والاجتماعية وعبر الحوار المسؤول كسبيل وحيد وآمن للجميع والذي ينتصر للجنوب وقضيته الوطنية وعلى قاعدة التنازلات المتبادلة، كشرط حاكم للتفاهم والبناء عليه وجعل التوافق حاضراً في كل الخطوات اللاحقة؛ فلا تفاهم جدي من غير ثقة حقيقية متبادلة وبقناعات صادقة وبعيدة عن الأقنعة وبكل ألوانها؛ وبعيدا كذلك عن التمترس خلف المصالح الخاصة والحسابات الضيقة والمبررات الواهية وغير المنطقية والغير مقبولة بحسابات التاريخ ومصلحة الجنوب العليا حاضراً ومستقبلاً؛ والتي ينبغي أن تكون فوق كل الاعتبارات والمصالح الشخصية والفئوية والجهوية؛ وهي ميدان الاختبار الحقيقي لصدق النوايا وجدية المواقف.

وكل عام وأنتم بألف خير بإذن الله..

إنها بوابة الجنوب

هاشم بحر

نترحّم على أرواح الشهداء وندعو من الله أن يشفي الجرحى الذين تعرضوا للحادث الإرهابي الجبان الذي طال ملعب الصمود بالضالع جراء الاستهداف الآثم الذي راح ضحيته الأبرياء وبينهم الأطفال والعديد من الجرحى.. فمهما بلغت ذروة العدو في ترويع وقتل أبنائنا فلن تثنينا تلك الأعمال عن التراجع قيد أنملة عن قضيتنا الأسمى التي من أجلها قدّم الجنوب وسيقدم قوافل من الشهداء، إنها قضية استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة.. هذا هو الجنوب وهذه هي الضالع لمن لم يعرفها.. إنها الضالع بوابة الجنوب الصامدة التي لن تنكسر ولن تنحني.

فنم قرير العين يا شبل الجنوب أيها الشهيد الصغير، فأنت لم ترَ من هذه الدنيا شيئا ولكن لتعلم روحك أنها حين زهقت أن الله سينتصر لها وسينتصر لكل الشهداء عاجلا غير آجل .. فأنت ابن الضالع، ابن بوابة الجنوب الشامخة، فلا تحزن فالجنوب قادم، فهذه الدماء التي سالت على تراب أرضك الطاهرة لن تذهب هدرًا، وهذا الجرح سيندمل، وهذه الشمس ستسطع من قمم جبال ردفان حتى جبل شمسان وستبقى الضالع شامخة أبية ولو دفعت بكل رجالها وشبابها.. فهذه مقبرة الغزاة تنتظركم أيها المجوس، وهذه نهايتكم باتت وشيكة، فالأسود قد خرجت من عرينها ولن تعود خائبة بل ستعود وبين فكي أنيابها بقايا أشلاء جثثكم، فالضالع بوابة الجنوب.

قتل أطفالنا جماعيًا لن يخيفنا ولن يضعفنا أبدًا

عبدالكريم النعوي

ليست جريمة القتل الجماعي التي اقترفتها المليشيات الحوثية، صنيعة إيران، ضد أطفال الضالع الأبرياء بتاريخ 29 ديسمبر 2019م وهم يلعبون في ميدان نادي الصمود بمدينة الضالع التي لم تحدث عن طريق الخطأ ولا هي الجريمة الأولى ولن تكون الأخيرة، حيث سبق لمنظومة الاحتلال اليمني الشمالي وفي مقدمتها المليشيات المجوسية الحوثية أن ارتكبت خلال سنوات الاحتلال الشمالي للجنوب حتى عام 2015م عشرات المجازر الإجرامية الدموية الجماعية ضد أطفال وشباب وشيوخ الضالع خاصة والجنوب عامة.

وبعد طرد الاحتلال الشمالي من الجنوب لم تتوقف خلايا وعصابات الاحتلال من ارتكاب تلك الجرائم بمختلف الطرق الدنيئة والأسلحة بما فيها المحرمة والتدميرية كتلك الأسلحة الصامتة والأحزمة الناسفة التي تستخدمها لقتل أبناء الجنوب في العاصمة عدن وفي حضرموت وفي غيرهما، والصواريخ البالستية كالتي أطلقتها على الضالع عدة مرات كان أقربها الصارخ البالستي التي أطلقته على الضالع يوم الأحد الماضي 29 ديسمبر 2019م وأدى انفجاره إلى قتل ما يقارب عشرة وجرح ما يقارب خمسة وثلاثين من الشاب والأطفال المدنيين الأبرياء .

إلا أن ما نود توضيحه والتأكيد عليه هو أن تكون المليشيات الحوثية والإخونجية على دراية كاملة أنها حتى لو استخدمت ضدنا الأسلحة النووية فلن تخيفنا ولن تضعفنا ولن تثنينا عن مواصلة حربنا التحررية المقدسة واستعادة دولتنا الجنوبية إطلاقاً، بل تزيدنا قوة وثباتاً وتحدياً، وحياة الآباء والأولاد والأحفاد الجنوبيين تهون رخيصة فداءً للجنوب واستعادة حريته وحماية وصون دينه وأرضه وعرضه وكرامته من دنس المجوس مرتزقة إيران وتركيا والدوحة، وقد أثبتت المراحل والتجارب السابقة بأن المجازر الإجرامية الجماعية المرتكبة سلفا بحق أبناء الجنوب، لن تقتلهم بل تقتل الخوف منهم، وتعتبر بمثابة جرعات تزيدهم قوة وشجاعة وإصراراً على تحقيق أهدافهم الثورية وتزيدهم أيضا تمسكا وحبًا بالمجلس الانتقالي الجنوبي قائداً ورائداً لشعب الجنوب وحاملاً قضاياه المصيرية الراهنة والمستقبلية برئاسة اللواء الركن عيدروس الزبيدي قائد الثورة الجنوبية وصانع انتصاراتها وأمجادها وباني مستقبل الجنوب وتحولاته الإيجابية بإذن الله تعالى.

الضالع مشروع شهادة واستقلال

عادل العبيدي

أثبتت الضالع وعبر مسيرة نضالها الثوري الجنوبي التحرري أنها مشروع شهادة واستقلال بدون منافس، وبتوافق ورغبات جميع أبنائها، لهذا فإن الضالع لن تكون يوما من الأيام أرضا خصبة فيها قد يستقر المعتدون القادمون من مناطق الشمال، ولن تسمح لنفسها حتى أن تكون منطقة عبور إلى عدن وبقية محافظات الجنوب، والمدينة التي تكون هذه صفاتها وأخلاقها وأهدافها الثابتة عليها وعليها تعض بالنواجذ، ستبقى شامخة، ستبقى مستبشرة، ستبقى هي المنتصرة دائما.

عندما عرف المعتدون أن المقاوم الضالعي ومن شدة حبه لوطنه الجنوب قد جعله يذود دفاعا عنه في مختلف محافظات الجنوب المشتعلة فيها القتال إلى جانب إخوانهم من أبناء الجنوب المقاومين، اتحد الفرقاء الشماليون الموكل إليهم مهمة خداع دول التحالف أنهم في حرب ضد بعضهم، واتفقوا أنه لا مناص من دخول الجنوب والسيطرة عليه إلا بهزيمة قوات المقاومة الجنوبية في جبهات الضالع.

من خلف ستار عدائهم المزيف ضد بعضهم البعض، ظهرت تحالفاتهم وتعاونهم، لتكون الضالع هي وجهتهم جميعا في حربهم العسكرية والإعلامية، التي فيها لم يكن لهم أن ينتصروا عليها بأمانيهم وحشدهم وجمعهم، إنما كانت الضالع هي التي تنتصر وتزداد انتصارات عليهم، لماذا؟ لأن الضالع قد صدقت الله ثم صدقت نفسها أنها مشروع شهادة ومشروع استقلال.

أبرموا اتفاقهم مع السعودية على أن تتوقف طائراتهم المسيرة عن ضرب المملكة مقابل أن يتوقف طيران التحالف عن ضربهم، امتنعوا عن صرف مرتبات الجيش الجنوبي وقوات المقاومة الجنوبية، تميعوا في تنفيذ بنود اتفاق الرياض، عسى يستطيعون إضعاف جبهات القتال في الضالع وكسر معنويات المقاتلين فيها، لم يكن تخطيطهم نافذا لتحقيق أحلامهم، مازالت الضالع تقاوم، مازالت الضالع صامدة، مازالت الضالع تضحي، أرهبتهم، أرعبتهم، أوجعتهم، عندما رأوا إقدام مقاتلي الضالع إلى أرضهم بتحقيقهم المزيد من الانتصارات الجديدة عليهم. لماذا؟ لأن الضالع قد طمأنت شعب الجنوب وقالت له أنها مشروع شهادة واستقلال، فكانت عند عهدها ومازالت، التي عنواها التضحيات تلو التضحيات.

ومثلما هي الضالع تدافع بلا هوادة، فهي أيضا تحب الحياة، تحب الأمن، تحب الاستقرار، تحب السلام، تحب حسن الجوار، تحب البناء والازدهار، لهذا نهمس في آذان قيادتنا ونقول لهم: رفقا بالضالع أخطاءً، رفقا بالضالع عشوائية، رفقا بالضالع تهاونا وعدم احتراز، فأبناؤها ومن تلقاء أنفسهم وبإرادتهم يتسابقون إلى جبهات القتال، فلا تكونوا أنتم عونا في تسليم رقاب أطفالها لصواريخ الحوثي البالستية هكذا بعفوية، فالضالع ليست ناقصة تضحيات، يكفينا أن يكون فخرنا وأفراحنا تأتي من ميادين وجبهات القتال.

إلى من يراوده الشك ولو قليلا عن صدق المشاريع النضالية التحررية التي يقودها المناضلون الأحرار عيدروس الزبيدي وشلال شائع والشنفرة، الذين يسيرون على دربها، عليه فقط أن ينظر إلى الضالع وإلى إرادتها القوية وإلى تضحياتها المستمرة وإلى صدق نضالها، ومن خلالها سيعرف يقينا أن الكل من أبناء الضالع قيادة وقوات مقاومة وشعبًا جميعهم مشروع شهادة واستقلال.